

ضمان جودة التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - الواقع والتحديات -
Ensuring the quality of university formation in the field of science and technology of physical and sports activities - reality and challenges -

مساحلي الصغير

جامعة سطيف 2 (الجزائر) / مخبر علوم الأنشطة البدنية الرياضية والصحة
العمومية

s.messahli@univ-setif2.dz

عبابسة يوسف

جامعة سطيف 2 (الجزائر) / مخبر علوم الأنشطة البدنية الرياضية
والصحة العمومية

yo.ababsa@univ-setif2.dz

ملخص:	معلومات المقال
يعد الاهتمام بتحسين عروض التكوين الجامعي وضمان جودته من أبرز التطلعات والتحديات التي تسعى لتحقيقها أقسام ومعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على مستوى جل الجامعات الجزائرية قصد تحقيق مخرجات نوعية تتلاءم مع معايير الجودة الشاملة في التعليم وتتوافق ومتطلبات سوق العمل حيث سنحاول في هذه الورقة البحثية التعريف بعروض التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية و الأهداف التي تسعى الأقسام والمعاهد لتحقيقها، إضافة لتحديد معايير ومتطلبات ضمان الجودة به مروراً لأهم المعوقات التي تحول دون تطبيق وضمان الجودة بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.	تاريخ الارسال: 2023/08/03. تاريخ القبول: 2023/08/15
	الكلمات المفتاحية: ✓ ضمان الجودة ✓ جودة التكوين الجامعي
Abstract :	Article info
<i>The interest in improving university formation offers and ensuring its quality is one of the most prominent aspirations and challenges that departments and institutes of science and technology of physical and sports activities seek to achieve at the level of most Algerian universities in order to achieve qualitative outputs that are compatible with comprehensive quality standards in education and compatible with the requirements of the labor market. In this paper, we will try to introduce offers formation in the field of science and technology of physical and sports activities and the objectives that the departments and institutes seek to achieve, in addition to defining standards and requirements for quality assurance in it, passing through the most important obstacles that prevent the application and quality assurance in the field of science and technology of physical and sports activities.</i>	Received 03/08/2023 Accepted 15/08/2023
	Keywords: ✓ quality assurance ✓ quality of University formation

1- مقدمة وإشكالية الدراسة :

شهدت مؤسسات التعليم العالي بمختلف ميادينها وتخصصاتها تسارعا نوعيا في محاولة تحسين عروض التكوين الجامعي وضمان جودته بما يتوافق ومعايير الجودة الشاملة ومتطلبات سوق العمل، حيث يعتبر تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي أمرا حتميا لتحقيق الكفاءة والفعالية في الحقل العلمي والبحثي (أسماء هارون، 2020، ص 143) ومن هذا المنطلق تسعى أقسام ومعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية إلى تجويد مخرجاتها وتحقيق الأهداف المسطرة في عروض التكوين وهذا من خلال محاولة تطبيق معايير الجودة في انتقاء الطلبة وتلبية احتياجاتهم وإعداد برامج ومناهج دراسية حديثة تشجع على الإبداع والاستثمار في المجال الرياضي وزرع ثقافة العمل المقاوماتي لدى الطلبة الجامعيين (نور الدين بطاط وأخرون، 2022، ص 34) وتضمن تحقيق جودة التكوين الجامعي بالمجال الرياضي .

ويرتبط تحقيق هذه الأهداف بجودة عضو هيئة التدريس والذي يعتبر نواة العملية التعليمية واللبنة الأساسية لإعداد مخرجات نوعية تتميز بالجودة والكفاءة، فهو حجر الأساس في بناء وتطوير الجامعات وإعداد الإطارات اللازمة للتنمية الشاملة (ليلي زرقان، 2022، ص 695)، ولعل من أهم المميزات التي تحدد جودة أداء الأستاذ الجامعي استخدامه لوسائل بيداغوجية وتعليمية حديثة تساهم في فتح قنوات الاتصال بين بينه وبين الطلبة وضمن التفاعل النشط بين الطالب والموقف التعليمي مما يساهم في ضمان جودة العملية التكوينية (رمضان بوخرص، أحمد بوسكرة، 2013، ص 09).

كما لا تتحقق جودة التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية إلا بتوفر مرافق ومنشآت رياضية حديثة تساعد الطلبة على اكتساب جميع المهارات الحركية، وتنعكس أيجابا على مردودهم وتحصيلهم الدراسي وجودة مخرجاتهم التكوينية، ولهذا شعرنا بأهمية دراسة وتوظيف معايير الجودة الشاملة في تكوين الطلبة بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ليكون

هذا بيت القصيد من هذه الورقة البحثية، وعليه نطرح التساؤل العام التالي:

- ما واقع وتحديات ضمان جودة التكوين الجامعي بأقسام ومعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟ وللإجابة على هذه الإشكالية سنحاول في هذه الورقة البحثية الوقوف على نقاط مهمة وأساسية في واقع التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وسبل ضمان الجودة به، وحتى نحقق ذلك يجب التطرق إلى أهم الدراسات السابقة والمشابهة المتعلقة بموضوع الدراسة، بالإضافة لقيام بدراسة نظرية تحليلية لمتغيرات هذه الورقة البحثية.

2- الدراسات السابقة والمشابهة:

تعتبر الدراسات السابقة والمشابهة منابع ومحاوير يعتمد عليها الباحث في دراسته ولا يمكنه الاستغناء عنها، فهي مصدر إلهام قوي له ولها أهمية كبيرة في تحقيق أهداف بحثه وتمكنه من ربح الوقت وتنيره بأفكار جديدة يستعين بها في بحثه العلمي.

- دراسة عبد الغاني علالي وآخرون (2023): في شكل مقال علمي بعنوان "مستوى الرضا عن الدراسة لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية".

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الرضا عن الدراسة وأثر كل من (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص الدراسي) على درجة الرضا لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 137 طالب وطالبة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق مقياس الرضا عن الدراسة، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي جاء بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق في مستوى الرضا عن الدراسة تبعا لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص الدراسي). (الجنس المستوى التعليمي، التخصص الدراسي)

الدراسة على عينة قوامها 12 أستاذ إداري و 62 أستاذ جامعي و 620 طالب جامعي و 70 مفتش وأستاذ مكون تم اختيارهم بطريق عشوائية من خلال استخدام المنهج الوصفي وتطبيق أربعة استمارات موجهة لعينة الدراسة، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت النتائج أن إدارات أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية تطبق إدارة الجودة الشاملة ، كما أظهرت النتائج عدم وجود رضا من الأساتذة والطلبة على الخدمات المقدمة من قبل إدارات أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية.

2-1- التعليق على الدراسات السابقة والمساهمة والمربطة:

من خلال مراجعتنا لهذه الدراسات تبين لنا تركيز معظم الباحثين على التعريف بالتكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وسبل ضمان وتحسين جودة مخرجاته، حيث تتشابه هذه الدراسات مع دراستنا الحالية في الهدف الذي سعت لتحقيقه والمتمثل في التعريف بالتكوين في المجال الرياضي وأهم متطلباته، في حين تختلف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في التعريف بمعايير ضمان جودة التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وسبل الارتقاء به وأهم متطلبات الجودة والمعوقات التي تحول دون تطبيقها.

3- الخلفية النظرية لموضوع الدراسة:

3-1- التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات

البدنية والرياضية:

3-1-1- مفهوم التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات

البدنية والرياضية::

يعرفه بأنه المكان الذي يلتقي في الطلبة الذين اختاروا الدراسة في مجال التربية البدنية والرياضية والتدريب الرياضي من أجل التكوين في أطوار التعليم العالي الثلاثة (ليسانس، ماستر دكتوراه) (عبد الغاني علالي وآخرون، 2023، ص 130).

في حين يرى عيسى ميمون على أنه " ميدان يهتم بتكوين إطارات وكفاءات في مختلف الشعب والتخصصات المتعلقة بالمجال الرياضي (عيسى ميمون، 2014، ص 40).

ويمكن تعريف ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بأنه الفضاء الذي يسمح بتكوين الطالب وإعداده ورفع كفاءته من أجل الحصول على شهادة جامعية تمكنه من

- دراسة جميلة بن عمور وآخرون (2021): في شكل مقال علي بعنوان " جودة التكوين الجامعي لنظام (ل. م. د) من وجهة نظر الطلبة الجامعيين".

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى جودة التكوين الجامعي في نظام (ل. م. د) من وجهة نظر الطلبة الجامعيين حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 106 طالب جامعي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة من خلال تطبيق المنهج الوصفي واستبيان جودة التكوين الجامعي المنجز في الدراسة بعد التأكد من خصائصه السيكو مترية، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت النتائج أن مستوى جودة التكوين الجامعي منخفض من وجهة نظر الطلبة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة التكوين الجامعي من وجهة نظر الطلبة الجامعيين تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس-ماستر).

- دراسة رايح برباخ (2019): في شكل مقال علي بعنوان "استخدام تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بجودة اجراء العمل في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة".

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وجودة إجراءات العمل في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة ، حيث طبقت الدراسة على 43 أستاذ بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة تم اختيارهم بطريق عشوائية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و استمارة استبيان، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت النتائج توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وجودة إجراءات العمل بمختلف أبعادها في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة.

- دراسة سمير بن سايج (2017): في شكل أطروحة دكتوراه منشورة " دور تطبيق إدارة الجودة الشاملة بأقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية في تحقيق رضا المستفيدين".

هدفت الدراسة الى معرفة ما إذا كانت أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية تطبق إدارة الجودة الشاملة، وهل يوجد رضا من الأساتذة والطلبة على الخدمات المقدمة من قبل إدارات أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية، وقد طبقت

- فرع تعليم التربية البدنية والرياضية: إن هذا التخصص يسمح بتكوين إطارات للتدريس في مختلف أطوار التعليم (ابتدائي، متوسط، ثانوي) وفي مختلف المؤسسات التربوية والمهنية.

- فرع التدريب الرياضي: يسمح هذا التخصص بتكوين إطارات وكفاءات في التدريب الرياضي في مختلف الرياضات الجماعية والفردية (يعي بن حفاف، 2022، ص ص 83-84).

- فرع الإدارة والتسيير الرياضي: يتيح هذا التخصص تكوين إطارات وكفاءات في تسيير مختلف الرابطات الولائية والجهوية والأندية الرياضية الوطنية، بالإضافة لإمكانية تكوين جمعيات رياضية والأشراف على الهياكل والمنشآت الرياضية التابعة لمديريات الشباب والرياضة.

- فرع النشاط البدني الرياضي المكيف: يسمح هذا التخصص بتكوين إطارات وكفاءات للتدريس في المراكز التابعة لوزارة التضامن والخاصة بتربية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من مراكز إعادة التربية، المراكز الاجتماعية والتربوية ورياض الأطفال (عيسى ميمون، 2014، ص ص 175-176).

3-1-4- جوانب تكوين الطلبة بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

يعتمد التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على إعداد الطلبة في عدة جوانب مختلفة تتمثل في:

- الجانب الأكاديمي: يحتل الجانب الأكاديمي حصة الأسد في إعداد الطلبة الجامعيين بأقسام ومعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من خلال إعداد الطلبة في مواد التخصص، حيث يتلقى الطالب مختلف الدراسات والتدريبات والمعارف التي تكون متصلة اتصالاً وثيقاً باحتياجات ومتطلبات مهنته المستقبلية، ومن هذا المنطلق توجد مجموعة من النقاط التي تعمل الأقسام والمعاهد على تحقيقها وتتمثل في:

- تقديم مناهج ومقررات شاملة وواضحة بحيث تعمق داخل الطالب مفهوم عمله المستقبلي.

- توفير الوسائل والتقنيات التربوية التي تساعد على تحقيق أهداف المناهج والمقررات الدراسية.

- تنوع محتوى المناهج والمقررات الدراسية بأنشطة متعددة ترتبط مع أسلوب حياة الفرد وسلوكه الصحي اليومي.

- الجانب التربوي: يهتم هذا الجانب بإعداد الطالب من الناحية التربوية والنفسية من خلال تزويده بمختلف المعارف والنظريات التربوية، حيث يحتوي الجانب التربوي على مختلف

الخوض في مجال التدريب الرياضي وتدرّس مادة التربية البدنية والرياضية في مختلف الأطوار التربوية.

3-1-2- أهداف التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

أن التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يهدف إلى تكوين كفاءات وطنية في المجال الرياضي وفق التخصصات التالية:

- تكوين إطارات وكفاءات في تدريس التربية البدنية والرياضية.

- تكوين إطارات وكفاءات في مجال التدريب الرياضي.

- تكوين إطارات وكفاءات في الإدارة والتسيير الرياضي.

- تكوين إطارات وكفاءات في التربية البدنية والرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة.

- تكوين إطارات وكفاءات في مجال الإعلام والاتصال الرياضي.

- تكوين إطارات وكفاءات في التسويق والترويج الرياضي.

- تكوين إطارات وكفاءات في الطب الرياضي والإرشاد النفسي (عيسى ميمون، 2014، ص 173).

كما يعد البحث العلمي من الأهداف الأولية التي يسعى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية إلى تحقيقها وذلك تجويد نوعية عروض التكوين والبحث العلمي على مستوى الأقسام والمعاهد لأن البحث العلمي يعتبر أحد عناصر مخرجات العملية التعليمية ويرتبط ارتباطاً وطيداً بمؤشرات الجودة من خلال ما يلي:

- توفر أجواء البحث العلمي وتشجيع هيئة التدريس على تنفيذ البحوث العلمية المتصلة بحاجات المجتمع وسوق العمل.

- وجود أولوية للأبحاث العلمية ذات المردود المادي والاقتصادي لمؤسسات المجتمع.

- اسهام فرق العمل البحثية في خدمة قطاعات الإنتاج المختلفة بالمجتمع.

- توفر ميزانية مالية معتبرة وخاصة لدعم البحث العلمي ونشره (عمار حمامة، 2020، ص 116).

- وجود برامج بحث معلوماتية قادرة على توقع التطورات في بيئة العمل.

- وجود قواعد بيانات ديناميكية ومتطورة تسهل عمليات البحث العلمي (نبيلة بخديجة، محمد فلاق، 2022، ص 299).

3-1-3- فروع التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

جودة مخرجات الطلبة الجامعيين ومواكبة متطلبات سوق العمل (عادل حميدي، 2023، ص 299).

أما مفهوم ضمان جودة التكوين الجامعي فيعرف على أنه هو الأداة التي تسمح للمؤسسات الجامعية بالقيام بدورها في ضمان جودة مخرجاتها من خلال التزام معايير الجودة الموضوعية (رابح فغور، 2022، ص 171).

كما يعرف على أنه فحص إجرائي لنظام الجامعة وبرامجها الأكاديمية من حيث قابلية الأهداف المسطرة لتحقيق معايير الجودة (محمد مصطفى سملي، أحمد تريكي، 2023، ص 235). ويمكن تعريف ضمان جودة التكوين الجامعي إجرائيا على أنه الألية التي تطبقها مؤسسات التعليم العالي لتحسين جودة مخرجاتها.

3-2-2- متطلبات ضمان جودة التكوين الجامعي :

- جودة البرامج التعليمية: هي تلك البرامج التي تتميز بشموليتها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العلمية والمعرفية ومدى تطويرها بما يتناسب مع المتغيرات العامة، وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطلبة من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريسها. ولابد أن تتميز البرامج التعليمية بمجموعة من الخصائص التي تتوافق مع معايير الجودة والمتمثلة في:

- ملائمتها لاحتياجات الطالب ومتطلبات سوق العمل.
- قدرتها على ربط الطالب بواقعه المعاش.
- ملائمتها لمتطلبات إعداد خريج لديه القدرة على التفكير الإبداعي (رابح فغور، 2022، ص 176).

- جودة عضوية هيئة التدريس الجامعي: يعد الأستاذ الجامعي أهم عنصر في نجاح جودة العملية التعليمية، فهو المسير والمنظم والقائم على تنفيذ عملية التدريس، وتحقيق جودة البرامج التعليمية.

حيث يجب أن يتصف الأستاذ الجامعي بمجموعة من المعايير لتحقيق الجودة في التعليم الجامعي وهي:

- استخدام أساليب جديدة في تنظيم الطلبة داخل الفوج التربوي وتساعد على نجاح استراتيجية التعلم التعاوني.
- استخدام برامج خاصة ومتنوعة في عرض المادة التعليمية.
- مراعاة التنوع في استخدام الوسائط التعليمية التي تمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة في البرامج الدراسية.

العلوم التربوية كالعلوم الإنسانية والاجتماعية وغيرها من العلوم، فمن خلال هذا الجانب يكتسب الطالب مختلف القيم الاجتماعية والسلوكيات المرغوب فيها ويكون ذلك من خلال ما يلي:

- توجيه وإرشاد الطالب للأهداف التربوية والتعليمية التي ينبغي أن يحققها.

- اكتساب الطالب معارف ومعلومات عن أبعاد العملية التعليمية وكيفية تنفيذها بكفاءة.

- تنمية المهارات الشخصية والمهنية للطلاب قصد تنمية أسلوب تفكيره.

- الجانب الثقافي: يهتم هذا الجانب بتزويد الطالب بالثقافة العامة التي تتيح له التعرف على مختلف العلوم الأخرى خارج مجال تخصصه، مما يساعد على بلورة شخصيته ويكون ذلك من خلال:

- تنمية القدرة على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير وحل المشكلات.

- تنمية وتطوير قدرات الطلبة العقلية والفكرية.

- تطوير المهارات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين.

- الجانب الشخصي: يعد الإعداد الشخصي من الأمور المهمة في تكوين الطالب وتحديد سمات شخصيته ليكون قائدا تربويا يتمتع بالسلوك المميز والتوافق النفسي وخاليا من المشاكل النفسية الداخلية، مما ينعكس إيجابا على نشاطه العلمي الاجتماعي، ولعل من أهم خصائص السمات الشخصية لدى الطلبة والتي يهدف التكوين الجامعي لبلورتها في سلوكهم وشخصيتهم نذكر ما يلي:

- أن يحب مهنته ويؤمن برسالتها.
- القدرة على التحكم في الانفعالات عند التعامل مع الآخرين.
- المظهر الخارجي المميز وال جذاب، والقدرة قدرة على التنظيم والإدارة (رابح حشاني، 2018، ص ص 111-115).

3-2-2- ضمان جودة التكوين الجامعي بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

3-2-1- مفهوم ضمان جودة التكوين الجامعي :

قبل تعريف مفهوم ضمان جودة التكوين الجامعي يجب عليها تحديد مفهوم الجودة بمؤسسات التعليم العالي، والتي تعرف على أنها استراتيجية إدارية مستمرة التطوير تنتجها المؤسسة التعليمية وهي معتمدة على مجموعة من المبادئ قصد تحسين

- توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع العاملين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
- تمكين إدارات المعاهد والأقسام من تحليل المشكلات بالطرق العلمية الصحيحة والتعامل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقاية لمنع حدوثها مستقبلاً.
- رفع مستوى وعي الطلبة تجاه التربية البدنية والرياضية من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة الشاملة داخل أقسام ومعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- الترابط والتكامل بين جميع الإداريين والأساتذة والمؤطرين وحتى الطلبة في المعاهد والعمل بروح الفريق الواحد.
- تطبيق نظام الجودة يمنح أقسام ومعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الاحترام والتقدير والاعتراف الوطني والعربي والعالمي (عيسى الهادي، 2012، ص 126).
- 3-2-3- معوقات تطبيق الجودة بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:**
- توجد أربع مجالات تحول دون تطبيق الجودة بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وهي:
- معوقات تتعلق بالمجال الإداري التنظيمي: تتمثل في:
- عدم التزام الإدارات بتطبيق برامج إدارة الجودة الشاملة.
- تركيز المؤسسة على تبني طرق وأساليب إدارة الجودة لا تتماشى مع نظام انتاجها وموظفيها.
- قصور إدراك المديرين لمفهوم الجودة وطرق تطبيقها وعدم اشراك مسؤولي خلايا ضمان الجودة في اتخاذ القرارات الخاصة بالمعهد.
- عدم تدريب العاملين على تطبيق أدوات إدارة الجودة.
- تضخم الهياكل الإدارية وعدم تناسقها وطبيعة المؤسسات العلمية والبحثية.
- معوقات تتعلق بالمنشأة الجامعية: تتمثل في:
- وجود المعاهد في بيئة تعم بالضوضاء وغياب الأمن والسلامة بالمباني.
- ضعف كفايات المختبرات العلمية لممارسة التجارب العلمية.
- افتقار المعاهد لمساحات كافية للطلاب.
- قلة مختبرات الحاسوب ونقص في الصيانة الدورية لمرافق المعهد.
- ازدحام القاعات الدراسية بالطلاب ونقص التهوية بها.
- معوقات تتعلق بمجال البحث العلمي: تتمثل في:

- تدريب الطلبة على استخدام التقنيات الحديثة في بحوثهم وأعمالهم التطبيقية.
- اختيار برامج تعليمية مناسبة تعمل على تعزيز اتجاهات الطلبة نحو التعلم (ليلى زرقان، 2022، ص ص 659-679).
- جودة المباني التعليمية وتجهيزاتها: حيث يعتبر المبنى التعليمي من أهم مؤشرات ضمان جودة العملية التعليمية والتأثير على مخرجات جودة التكوين الجامعي من خلال التفاعل بين عناصره المادية والمعنوية من (قاعات، تهوية إضاءة، مقاعد، نادي طلابي)، وغيرها من متطلبات تحقيق الجودة لأنه كلما تميزت قاعات التعليم بتنوع المصادر التعليمية كلما ارتفع مستوى جودة الطلبة وزادت الكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي.
- جودة الوسائل البيداغوجية: تمكن الوسائل البيداغوجية والتعليمية الحديثة الطلبة والأساتذة الجامعيين من الحصول على المصادر والمعلومات وتبادلها بطريقة سهلة وبسيطة تغني عنهم مشاق التنقل وتختصر عليهم الجهد والوقت، حيث تتمثل الوسائل البيداغوجية الحديثة في الأجهزة التكنولوجية الحديثة والتي تسمح بانتقال المعلومات من أماكن تخزينها إلى الطلبة والأساتذة الجامعيين قصد الاستفادة منها في أعمالهم النظرية والتطبيقية (صليحة رقاد، 2014، ص ص 50-51).
- 3-2-3- فوائد تطبيق الجودة بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:**
- يمكن تلخيص فوائد تطبيق الجودة بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في النقاط التالية:
- ضبط وتطوير النظام الإداري بالمعاهد والأقسام من خلال وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات.
- الارتقاء بمستوى الطلبة الممارسين من جميع الجوانب الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والنفسية، والروحية.
- ضبط انشغالات ومشكلات الطلبة والافلال منها ووضع الحلول السريعة والمناسبة لها.
- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء لجميع الإداريين والأساتذة والمؤطرين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- الوفاء بالاهتمام بمتطلبات الطلبة كعنصر هام وفعال من عناصر المجتمع.

- أسماء هارون، التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة سطيف 2، 2020.

- جميلة بن عمور، سهيلة بوجلل، كلثوم قاجة، جودة التكوين الجامعي لنظام LMD من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 2، العدد 2، 2022، ص 33-39.

- خميسي مطرفي، معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في الجزائر، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة المسيلة، 2019.

- راجح حناشي، دور برامج التربية العملية في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بسكرة، 2018.

- راجح فغرور، ضمان الجودة في التعليم الجامعي: الواقع والتحديات، مجلة سلوك، المجلد 9، العدد 1، 2022، ص 17-181.

- رمضان بوخرص، أحمد بوسكرة، استخدام الوسائل التعليمية والوسائط التكنولوجية لضمان جودة التكوين والتعليم في نظام ل م د، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 4، العدد 2، 2013، ص 09-32.

- سمير بن سايج، دور تطبيق إدارة الجودة الشاملة بأقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية في تحقيق رضا المستفيدين، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة مستغانم، 2017.

- صليحة رقاد، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة سطيف 1، 2014.

- عادل لحميدي، جودة التعليم العالي وعلاقتها بإدارة التغيير التنظيمي لدى الأستاذ الإداري، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 8، العدد 1، 2023، ص 519-534.

- عبد الغاني علالي، مهدي إليهم، أيمن عبد الرؤوف حنك، مستوى الرضا عن الدراسة لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مجلة التحدي، المجلد 15، العدد 1، 2023، ص 126-142.

- عمار حمادة، جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بجودة مخرجات التعليم العالي لدى عينة من أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 6، العدد 1، 2020، ص 108-133.

- عيسى الهادي، تطبيق نظام الجودة الشاملة في تسيير وإدارة معاهد التربية البدنية والرياضية بالجزائر وسبل إنجاحها، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 1، العدد 1، 2012، ص 122-136.

- قلة الدوريات والمجلات المتخصصة، وعدم وجود شبكة معلومات تقنية حديثة لدى المكتبات.

- انعدام التنسيق بين المكتبات والمعاهد لتوفير المصادر اللازمة للبحوث.

- عدم تخصيص ميزانيات كافية للبحث العلمي، وغياب الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع على البحث العلمي.

- عدم انفتاح الجامعات على المؤسسات المحلية والعالمية لدى الأبحاث العلمية.

- معوقات تتعلق بمجال الخدمة المجتمعية: تتمثل في:

- عدم وجود خطة للتكامل مع المجتمع الخارجي.

- ضعف تنسيق مؤسسات التعليم العالي مع الشركاء الاجتماعيين ووزارة التربية من أجل تطوير وتحديث المناهج الدراسية (خميسي مطرفي، 2019، ص 60-64).

الاستنتاجات والاقتراحات:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الورقة البحثية نستنتج أن التكوين بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يسعى إلى إعداد طلبة ذوي جودة وكفاءة مهنية لخوض غمار التدريب الرياضي وتدريب التربية البدنية والرياضية بمختلف الأطوار التعليمية، إلا أنه يعاني من مجموعة من المعوقات التي تحول دون تطبيق معايير الجودة في التكوين المثالي للطلبة على مستوى الأقسام والمعاهد، لذا وجب على القائمين بهذا الميدان محاولة تحسين ظروف وأليات التكوين قصد تحقيق مخرجات نوعية تتماشى ومعايير الجودة العالمية في التكوين الرياضي.

وقد خلصت الدراسة لمجموعة من الاقتراحات والتوصيات تتمثل في:

- إنشاء خلايا ضمان ومراقبة الجودة على مستوى أقسام ومعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- التوأمة مع الجامعات العربية والعالمية الرائدة في مجال ضمان الجودة بالتعليم العالي.

- نشر ثقافة الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس وتوفير متطلبات جودة البحث العلمي.

- إعداد أيام تكوينية دورية للتعريف بأفاق وتحديات التكوين بالمجال الرياضي.

- تشجيع الطلبة على الانخراط في مخابر البحث العلمي وتبني الفكر المداولاتي كآلية لتحسين جودة مخرجات التكوين الجامعي.

قائمة المراجع المعتمدة في الدراسة:

- عيسى ميمون، اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التكوين في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وعلاقتها بتكيفهم الأكاديمي، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر 3، 2014.
- ليلي زرقان، معايير ومتطلبات جودة عضو هيئة التدريس الجامعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 1، 2022، ص 658-686.
- محمد مصطفى سميلي، أحمد تريكي، آليات تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية في ظل تطبيق نظام التعليم (ل.م.د) مجلة السائرة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 1، 2023، ص 232-252.
- نبيلة بخديجة، محمد فلاق، تقييم الأداء الجامعي بدراسة المرجعية الوطنية لضمان الجودة في ضوء مفهوم ضمان جودة التعليم العالي، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 6، العدد 2، 2022، ص 293-310.
- نور الدين بطاط، الهادي بن علي، كمال عيسات، مراد قهلوز توظيف الفكر المقاولاتي لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، مجلة روافد للدراسات والأبحاث في علوم الرياضة، المجلد 15، العدد 1، 2023، ص 126-142.
- يحيى بن حفاف، مكانة ودور التربية العملية في تكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة سطيف 2، 2022.